

تقرير مجلس الإدارة

الأسواق

سُذكر ٢٠١٤ بالسنة التي أثارت مشاعر مختلطة مع الكثير. فمع تقدم الثورة الرقمية، أصبح من المعلوم أن الشركات المصنعة أمامها خمس سنوات فقط للتصنيع الكمي لسيارات قيادة ذاتية. كما تتبنى أبحاث الخلايا البيولوجية المنشطرة طرق علاج جديدة للبشرية، بينما سيراقب جيلاً جديداً من الساعات الحالة الصحية للكثير مع التواصل في ذات الوقت بشبكة للدعم الطبي. وبينما يبدو أننا نتقدم في مجال التقنيات التي تحافظ على صحة الأفراد، فلا يمكن القول بالمثل عن قدرة البشر لحل تهديدات على نطاق أوسع: فهناك إتساع للصراع الإقليمي في أوكرانيا والعراق وسوريا، وانتشار داء الإيبولا وتفاقم خسائر الطيران الأخيرة التي تصدرت عناوين الصحف العالمية كما كان الحال أيضاً مع الركود الاقتصادي في الأسواق الناشئة، والمخاوف الجديدة في منطقة اليورو والهبوط الحاد في أسعار النفط الخام. ونحن نشعر كأفراد بقسط من الإرتياح إزاء التقدم الملموس في مجال الأبحاث. ولكن كمساهمين في شركة إعادة التأمين، فنحن في الغالب نشعر بقلق من ظروف أسواقنا حيث المخاطر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والمخاطر التكنولوجية على نحو متزايد، تحدد الفرص المتاحة لنا وأيضاً لمستقبلنا.

ولتوضيح هذه النقطة، إسمحوا لنا - السادة المساهمون الكرام - بإجراء مقارنة بين وضع أسواق النفط ووضع صناعة إعادة التأمين اليوم.

• العرض والطلب

النفط: لسنوات عديدة ونحن على إعتقاد أن الطلب العالمي على النفط لن ينضب وأنه على المدى الطويل، سيفوق الطلب على القدرة الإنتاجية. ومع ذلك، فإن أسعار النفط الخام قد إنخفضت بنسبة تزيد عن ٥٠٪ منذ منتصف عام ٢٠١٤، مما يشير إلى أن العرض المتاح قد تجاوز طلب المشتري.

إعادة التأمين: وبالمثل تماماً، فقد كان من المفترض أن نمو عدد السكان الأكثر ثراء سيدفع عجلة النمو الاقتصادي في جميع أرجاء المعمورة مما سيؤدي بدوره إلى زيادة الطلب على منتجات التأمين وإعادة التأمين. غير أنه، وبعد ثلاث سنوات إستميت بمعدل خسائر أقل من المتوسط ووفرة في رؤوس أموال جديدة إنجذبت لهذه الصناعة، يبدو أن إعادة التأمين المتوفر قد تجاوز الطاقة الإستيعابية للعملاء.

السادة المساهمون الكرام،

يسر مجلس إدارة المجموعة العربية للتأمين (ش.م.ب.) (أريج) عرض التقرير السنوي الرابع والثلاثين للشركة والبيانات المالية الموحدة للسنة المالية ٢٠١٤.

النتائج المالية

لم تتعرض صناعة إعادة التأمين العالمية سنة أخرى لخسائر كارثية، مما دعم من تعزيز رأس المال وإضافة المزيد من ضغوط التسعير على الأسواق. وعلى هذه الخلفية، حققت مجموعة أريج أرباحاً صافية بلغت ١٥,٦ مليون دولار أمريكي في ٢٠١٤ (٢٠١٣: ١٨,٦ مليون دولار أمريكي). وسجلت الأعمال التقليدية للمجموعة عوائد إيجابية بلغت ٢٠,٥ مليون دولار أمريكي، في حين كبدت تكافل ري، الشركة التابعة للمجموعة في إعادة التأمين الإسلامي، خسارة قدرها ٤,٩ مليون دولار أمريكي من حصة أريج. ويعزى الفرق في الربحية غالباً إلى الإختلاف الحاد لأداء عمليات الإكتتاب. وبلغت النسبة المجمع لأريج ٩٧,٨٪ ضمن الحدود الإيجابية بينما كانت النسبة مخيبة للآمال عند ١٤٧٪ لتكافل ري، مما أدى بالمجموعة إلى تسجيل ١٠١,٧٪ كنسبة كلية مجمعة.

وبالمثل، فقد تفاوت التطور في معدل الأعمال بين الشركتين. فبينما توسعت أريج في إكتتاب إجمالي أقساط بنسبة ٢٣٪ ليصل إلى ٢٩٦,٩ مليون دولار أمريكي (٢٠١٣: ٢٤٠,٥ مليون دولار أمريكي)، غالبية من خلفية مساهمتها في محفظة لويديز، إنخفض إكتتاب إجمالي أقساط تكافل ري بنسبة ١٤٪ ليصل إلى ١٨,٤ مليون دولار أمريكي (٢٠١٣: ٢١,٥ مليون دولار أمريكي). وبذلك تكون المجموعة قد إكتتبت بإجمالي أقساط وصل إلى ٣١٥,٣ مليون دولار أمريكي، أي زيادة بنسبة ٢٠٪ عن العام السابق (٢٠١٣: ٢٦٢ مليون دولار أمريكي).

كانت نتائج الإستثمار إيجابية في كلتي الشركتين، فقد حققت أريج عوائد بلغت ١٨,٢ مليون دولار أمريكي على أصولها الإستثمارية (٢٠١٣: ١٧,٨ مليون دولار أمريكي)، وبلغت مساهمات تكافل ري ١,٩ مليون دولار أمريكي (٢٠١٣: ٢,١ مليون دولار أمريكي).

وينظر المجلس بإهتمام بالغ إلى التباين المستمر بين أداء الشركتين. ويسعى جاهدلاً لإيجاد حلول إستراتيجية ممكن تنفيذها خلال عام ٢٠١٥ من أجل وضع حدٍ لتدهور أداء الشركة التابعة.

١. تبين النسبة المجمع الأقل من ١٠٠٪ أن الشركة تحقق ربحاً إكتتابياً بينما النسبة المجمع التي تزيد عن ١٠٠٪ تعني أن الشركة تدفع مطالبات أكثر من الأقساط التي تسلمها.

يتم إحتساب النسبة المجمع بـ الخسائر التي وقعت + المصاريف
الأقساط المكتسبة الأقساط المكتتبة

تقرير مجلس الإدارة



” تبوءت أريج مكانتها وتمكنت من إكتتاب الأعمال على منصة صلبة
مركزة على التنويع في المحافظ ومهارات قوية في إدارة المخاطر
وكفاءات تشغيلية. ولهذا، فإن المجلس على يقين من تحقيق نتائج
إيجابية مستدامة عبر دورة الأسواق “

خالد جاسم بن كلبان

رئيس مجلس الإدارة

تقرير مجلس الإدارة

• التكنولوجيا

النفط: شجع إرتفاع أسعار النفط في نهاية المطاف إلى تطبيق التقنيات إما بهدف تقليل الإعتماد على واردات النفط، أو بالإستبدال الكلي للوقود الحفري كمصدر للطاقة. فالولايات المتحدة الأمريكية، كونها أكبر إقتصاد في العالم، خفضت من وارداتها النفطية بنسبة ٣٥٪ على مدى السنوات العشر الماضية، ومن المتوقع أن تصبح دولة منتجة. أما ألمانيا، التي تمثل أكبر إقتصاد في أوروبا، فقد حازت مصادر الطاقة المتجددة المركز الأول وهي تلمح لرفع تلك الحصة لتصل إلى ٦٠٪ من مجموع مصادر الطاقة. وبإختصار: فإن التقنية تهيم على حصة كبيرة من الطلب العالمي على النفط، الذي بدوره يزيد من الضغط على الأسعار.

إعادة التأمين: أدت القدرة المتزايدة لمحاكاة نموذج المخاطر وهيكله إدارته إلى مزيد من الثقة بالأسواق في التعامل مع تلك المخاطر. وتراجعت الوسائل التقليدية لتحصيل المخاطر من عميل إلى معيد تأمين إزاء قنوات مالية متعددة من مقدمي الخدمات يتنافس مع بعضه لإقتناء عقود التأمين السخية. واليوم يمثل ١٢٪ أو ٦٢ مليار دولار أمريكي من أصل ما يقدر بنحو ٥٧٥ مليار دولار أمريكي من رؤوس أموال إعادة التأمين مستثمرين خارجيين^٢ مثل صناديق التقاعد والأوقاف وصناديق الثروة السيادية ومديري الأصول. وقد إستحوذوا بالفعل على ما يقدر بنحو ٤٠-٥٠٪ من أعمال إعادة التأمين الكارثية المربحة ويمكننا القول أن ” تدفق رؤوس أموال جديدة في صناعة إعادة التأمين يشكل أكبر تغيير في هيكل رأس مال القطاع في الحقبة الزمنية الحديثة.“^٣ وبالتالي، فليس الأمر بالغريب أن شركات إعادة التأمين، على غرار أسواق النفط، قد شهدت إنخفاضاً مستمراً في تسعير المخاطر وهوامش الربحية: فقد تراجع معدل التسعير على الممتلكات العالمية تبعاً لمؤشر غاي كارينتر العالمي للكوارث مرة أخرى في ٢٠١٤ بنسبة ١١٪ على أساس العام.

• ديناميكية الأسواق

حتى الآن، لا توجد أي تحديات لحركة الأسواق. فقد تراجع الطلب العام بالنسبة لمنتجات النفط مع تعديل التوقعات الإقتصادية في الناتج الإجمالي المحلي العالمي من ٣,٣٪ في ٢٠١٤ و ٣,٥٪ في ٢٠١٥.^٤ كما أن الإنخفاض في أسعار النفط يمكن أن يعكس بجديّة ضعف في الإقتصاد الجاري وربما يستمر ذلك لبعض الوقت في المستقبل. في حين أن هذا التراجع قد يسعد بعض المنتجين، فإنه يصبح بمثابة عبء

لأولئك الذين يعتمدوا على مبيعات مواردهم الطبيعية. ولربما تحطم نموذج أعمالهم في الوقت الراهن. فقد يجد معيدو التأمين أنفسهم في معضلة مماثلة. فبين مطالب مساهميههم وتدهور أوضاع السوق، فسوف يبحثون عن حلول جريئة للإستفادة بشكل أفضل من رساميلهم لإن الهوامش الناجمة من أعمال إعادة التأمين في تدني مستمر. كما أن أسواق الإستثمار التقليدية لن تساعد كونها أصبحت متقلبة على نحو متزايد. ومما لا يثير الدهشة، فإن تقييم النظرة المستقبلية لقطاع إعادة التأمين الحالي سلبي من جميع هيئات التصنيف الرئيسية. ويبدو أنه لا بد من تحديث جزئي على الأقل لنموذج الأعمال والسؤال المطروح: هل المساهمون على استعداد لدعم إعادة هيكلة واسعة النطاق ربما تتطلب الخوض في مخاطر جديدة؟

وفي ظل هذه البيئة المحيطة للآمال، لا تزال فرص النمو محدودة. وفي الوقت نفسه، نرى الحكومات تعمل بشكل متزايد نحو حماية هذه الصناعة التي اعتادت دوماً العمل على صعيد عالمي. ففي المنطقة الآفرو-آسيوية، ستقوم الصين بتطبيق نظام رقابي جديد من شأنه الحد بشكل كبير من دخول شركات إعادة التأمين الأجنبية إلى أسواقها المتنامية. وفي إندونيسيا يُعد لإنشاء معيد تأمين محلي يستفيد من إساند حصة إلزامية من السوق المحلي. وبالمثل، فإننا نشهد ظهور المزيد من طاقات لإعادة التأمين المحلية في الكثير من الأسواق التي نعمل فيها في محاولة منها لإستيعاب المخاطر البسيطة التي كانت تغذي سابقاً محافظ معيدي شركات التأمين العالمية.

ومن دون شك، فهذه تمثل تحديات جمة وأيضاً فرص لإعادة النظر في بعض التغيرات التي قد تأخذ صناعة التأمين إلى مستوى أفضل:

١. من الواضح فإن رغب معيدو التأمين التخلي عن موقفهم الدفاعي، فيتوجب عليهم التسليح بما يلي: منح قيمة مضافة لعلاقاتهم مع عملاءهم من خلال توفير منتجات وخدمات متخصصة خارج قطاع السلع. وهذا يتطلب من عملاءهم إما التفكير خارج النمط الإعتيادي، أو إقتناء الفرص وخلق أسواق جديدة خاصة بهم.

٢. على خلفية تدهور الصناعة العالمية، سوف يصبح من الصعوبة بمكان تلبية توقعات المساهمين من عوائد على إعادة التأمين التقليدي. ويتوجب دراسة جدوى الإستعانة بالحلول الهيكلية وعمليات الدمج والإستحواذ والتحالفات الإستراتيجية وطرق بديلة لتوظيف رؤوس الأموال الخارجية.

٢. إيون بنفيلد: النظرة المستقبلية على أسواق إعادة التأمين، يناير ٢٠١٥

٣. غاي كارينتر: تقرير الأسواق المالية، سبتمبر ٢٠١٤

٤. النظرة المستقبلية لصندوق النقد الدولي، يناير ٢٠١٥

تقرير مجلس الإدارة

أما إعادة التأمين الإتفاقي، والتي تشمل إتفاقيات الإكتتاب مع الشركات، فقد أدت أداءاً قوياً في منطقة الشرق الأوسط وتركيا، ولكن ضعيفاً من شبه القارة الهندية بينما جاءت نتائج الشرق الأقصى وأفريقيا عند حافة الربحية إلى حد كبير. أما شراكتنا في أسواق لويديز فقد حققت عوائد إيجابية مؤكدة على أن مشروع الشراكة في ظل هذه البيئة المختلفة جداً في الأعمال تضيف قيمة حقيقية لمحفظه الأعمال بالشركة.

وعلى قدم المساواة، فقد إستمرت نتائج فروع التأمينات الشخصية في الحياة والتأمين الصحي في إزدهار بينما عزز فريق العمل بالشركة المنتجات والخدمات التي تقدم للعملاء.

وللأسف فقد إستمر قطاع إعادة التكافل مخيباً للآمال. فعقب إعادة هيكله محفظة ما هو مكتتب على وجه الحصر من شركات التأمين العاملة بمبادئ الشريعة الإسلامية، وبعد تعيين فريق إدارة جديد وتحليل نتائج الشركات المماثلة في قطاع التكافل، فقد توصل المجلس إلى إستنتاج مفاده أن هناك فرص محدودة للشركة التابعة لتحقيق نتائج إقتصادية والتحول إلى الربحية في المستقبل القريب إلا إذا تعدل نموذج الأعمال الحالي بها.

وبشكل عام، يمكن القول أن الشركة قد حققت أغلب أهدافها في ٢٠١٤ حتى لو كانت نتيجة أنشطتها الإكتتابية والإستثمارية تعكس هوامش الأرباح التنافسية لهذه الصناعة. ومع ذلك، يسر مجلس الإدارة الإعلان عن توزيع أرباح نقدية بنسبة ٥% لا تزال خاضعة لموافقة مصرف البحرين المركزي.

النظرة المستقبلية

إن التوقع العام لسنة التقرير هو تضايف مجموعة من العوامل السلبية من ”تسعير منخفض وشروط وأحكام أشمل وأعم وتدفق غير مستدام لصافي نمو إحتياطي الخسائر وعوائد منخفضة للإستثمار وضغط مستمر من بدائل رؤوس الأموال كلها ستؤثر سلباً على عوائد المخاطر المعدلة على المدى الطويل.“^٥ كما تؤكد أيضاً وكالة تصنيف الشركة إيه إم بست، أنه ”بالنظر إلى مستوى التسعير الفني، سوف يستلزم الأمر في ظل ظروف مثالية - بما في ذلك سنوات كارثية حميدة أو شبه حميدة، وإستمرار تدفق صافي نمو إحتياطي الخسائر وإستقرار للأسواق المالية - تحقيق عوائد في أوائل العشرات. وتعتبر تلك العوائد متوسطة أو ربما ضعيفة قبل بضع سنوات.“^٦

٣. بينما غيرت الثورة الرقمية أنماط الحياة للأبد، يبدو أن صناعة التأمين قد ظلت على حالتها البدائية. فمنتجات التأمين وطرق تسويقها وبيعها هي ذاتها على مدى السنوات الـ ٥٠ الماضية في حين أن البنوك، على سبيل المقارنة، ومنذ فترة طويلة قد إبتعدت عن نظام التوزيع الفرعي والخدمات. وقد وفر ذلك ليس فقط في الكلفة، ولكنه أدى أيضاً إلى خلق تجربة عملاء مختلفة كلياً.

ولكن هناك مجال للتطوير في العديد من الأصعدة. وعلى غرار مؤشر الإنخفاض الكبير في أسعار النفط، فإن العديد من فوائد الماضي التي عهدناها لن تعود في المستقبل. فقد حان الوقت لشمر عن سواعدنا ونعيد النظر في طرق تعاملاتنا. وهذا ليس بالوقت المناسب لتمجيد الماضي.

موقف أريج

على نهج باقي الصناعة، فقد شهدت أريج حظوظ متباينة من خلال محفظة أعمالها في ٢٠١٤. فبمنأى عن الخسائر الناجمة عن الكوارث واسعة النطاق، كان هناك عدد من المطالبات متوسطة الحجم التي أثرت على إقتصاديات فروع الأعمال لديها. إن السياسة الصارمة في إنتقاء وقبول المخاطر قد جنبت أريج من مواكبة ظروف الأسواق المتهائلة التي لا تزال في إنحدار وشيك. ومع ذلك، فإن أريج لا تزال تتعرض لضغوط تسعير في أسواقها، والإمتثال لسلطة قوانين ذات سيادة محلية عندما تنشب خلافات بشأن بعض المطالبات التي يتم التدخل فيها من قبل أطراف عديدة، ناهيك عن تداعيات التدخل السياسي والعسكري التي منعتها من إكتتاب الأعمال في بعض الأسواق التي كانت تدّر عليها عوائد إيجابية. ومع ذلك، تمكنت المجموعة من تحقيق نتائج مرضية في ظل هذه الظروف الصعبة.

وبالنظر إلى محفظة أريج المتنوعة على نطاق واسع في الأعمال، يمكن الإستعانة بفروع معينة من المحفظة لتحقيق التوازن مع أي فروع أخرى ذات الأداء الأقل. فقد واصلت محفظة الأعمال المتخصصة، والتي تضم قطاع الهندسي، الحوادث، إمتداد الضمان للمركبات، التأمين البحري وقطاع الطاقة تحقيق أداءاً قوياً حتى وإن كان أكبر قطاعاته وهو الهندسي قد تكبد بعض الخسائر الكبيرة. وظلت محفظة إعادة التأمينات الإختيارية للممتلكات أسوة بالمحافظ المتخصصة ومحفظة الأعمال الموقوفة للسنوات السابقة مربحة.

٥. أفضل إيجاز من مؤسسة التصنيف إيه إم بست، ٥ يناير ٢٠١٥

٦. أفضل إيجاز من مؤسسة التصنيف إيه إم بست، ٥ يناير ٢٠١٥

تقرير مجلس الإدارة

شكر وتقدير

ينتهز أعضاء مجلس الإدارة هذه الفرصة للإعراب عن الشكر والإمتنان إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين المفدى، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء الموقر، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد الأمين القائد العام لقوة دفاع البحرين والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء على الإدارة الرشيدة والتشجيع الدائم لقطاع التأمين في مملكة البحرين. كما يتقدم أعضاء مجلس الإدارة بالتعبير عن صادق إمتنانهم وخالص تقديرهم لشركاء الأعمال والعملاء والمساهمين والمراقبين على دعمهم الوثيق والتعاون الذي لمستته الشركة منهم طوال العام. وختاماً يرغب المجلس في التعبير عن تقديره الخاص وإمتنانه لفريق الإدارة التنفيذية عامة بالشركة وإلى جميع الموظفين على جهودهم القيمة وتقانيهم في العمل.

نيابة عن مجلس الإدارة



خالد جاسم بن كلبان

رئيس مجلس الإدارة

١٢ فبراير ٢٠١٥

لا يوجد ما يضاف إلى هذه البيانات العالمية، غير أنه من الواضح بأنه لا يمكن التكهّن أن نسبة الحوادث الكارثية أو أن الأسواق المالية تظل مستقرة عند مستويات مثالية. فالتأمين هو إدارة للتقلبات وذلك بطبيعة الحال يذبذب النتائج. وباستخدام بعض من درجات الحذر والواقعية، فإن الشركة تتوقع عوائد على حقوق المساهمين ما بين ٧ - ١٠٪ على الصعيد العالمي. ويسير ذلك جنباً إلى جنب مع توقعات الإقتصاد العالمي بأن يعكس إنخفاض من مستوياته السابقة المرتفعة. ويشمل ذلك الأسواق الناشئة ودول مجلس التعاون الخليجي. في حين يمثل ٥٠ دولار أمريكي للبرميل الواحد كسعر للنفط الخام خبراً ساراً لإقتصاديات الدول المصنعة، فإنه يمكن أن يكون له تأثير متوسط المدى على منتجي النفط. وفي هذا الوقت فإن الشركة لا تتوقع تصحيحات في الوقت الحالي للأسواق الرئيسة لدول مجلس التعاون الخليجي لأن الحاجة للإستثمار في البنية التحتية لا تزال مستمرة بشكل كبير كما أن تطوير فروع التأمينات الشخصية لا يزال دون المستغل. والآن فقد أصبح الأمر أكثر صعوبة لتحقيق نمو في الأرباح ناتج من أسواق نامية هي تعاني أصلاً من ضغوط التسعير المتدني.

عملت أريج داخل أسواق حرة منذ تأسيسها قبل ٣٤ سنة. وترحب الشركة بالمنافسة إن كانت على أسس متكافئة. وبشكل عملي، فإن ذلك ليس الحال دائماً خاصة مع أسواق ناشئة حيث تتدخل بعض الحكومات بشكل مؤثر. وبالرغم من كل ذلك، فبين قادة صناعة إعادة التأمين العالمي والعديد من المتنافسين الإقليميين، تبوءت أريج مكانتها وتمكنت من إكتتاب الأعمال على منصة صلبة مركزة على التنوع في المحافظ ومهارات قوية في إدارة المخاطر وكفاءات تشغيلية. ولهذا، فإن المجلس على يقين من تحقيق نتائج إيجابية مستدامة عبر دورة الأسواق. ويتوقع أن يستمر أداء الصناعة تحت الضغوط لأنه لا يثير الشك أن الأسواق الحالية عند مستوى منخفض بسبب إختلال التوازن بين العرض والطلب. ومع ذلك، فإنه يسعدنا إبلاغ المساهمين أن رسمايلهم في أيد أمينة وأن مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية بأريج يقومون بعملهم على أكفأ وجه لضمان العوائد المستمرة على رأس مال الشركة.